المرأة في الإسلام

الحلقة الأولى

الحجاب والاختلاط

إعداد

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ

أسم الكتاب : المرأة في الإسلام الحلقة الأولى: الحجاب والأختلاط

إعداد : شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

الناشر : العتبة العلوية المقدسة

المراجعة : شعبة التبليغ في قسم الشؤون الدينية

الطبعة : الثانية المزيدة والمنقحة

سنة الطبع : ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م

قياس : ١٧ × ١٢

عدد الصفحات : ٦٤

عدد النسخ : ١٠٠٠٠

الموقع الإلكتروني : www.imamali.net

البريد الإلكتروني : tableegh@imamali.net

موبايل : ٠٧٧٠٠٥٥٤١٨٦

مقدمة أسبوع النوبة للسنة الثانية:

في البدء كانت فكرة ثم جرّت إلى حوار وهذا الحوار تبلور إلى برنامج عمل نسعى من خلاله إلى تثقيف المجتمع وحثهم على التوبة من الذنوب وكذلك التركيز على كبائر الذنوب التي تنهش جسد المجتمع الإسلامي وتسبب له ممارسات خاطئة على مستوى الفرد أو المجتمع ومن ثم تتراكم هذه الذنوب فتكون حجاباً عن الحق – والعياذ بالله – أو مدعاة للقنوط من رحمة الله تعالى.

نعم هكذا كانت البداية بسيطة ولكنها صادقة، ثم توالت الخطوات لتتميم العمل ولكن لم يكن الفريق المكلف به كبيراً في عدده، ولكنه كان كبيراً في إخلاصه وتفانيه، وكبيراً في أمله وطموحه.

بدأنا نواصل العمل بشكل دؤوب راجين خائفين، راجين الله أن ينجح عملنا بأن ننجز ما أردناه أولاً، وأن يحقق ما أملنا فيه ثانياً، وخائفين من ضيق

الوقت وعدم محالفة التوفيق لأن يكون هذا العمل حياً شاخصاً للأبصار، فكنا نتوسل بصاحب المقام عليه السلام بأن يسدد خطانا وينجح عملنا.

ولكن الله تعالى لم يتركنا وحدنا بل أكرمنا بألطافه وأفاض علينا من بركاته ما جعل هذا العمل الصغير مادياً كبيراً في نفوس الناس، وله أثر كبير أيضاً على مستوى النتائج المتوخاة منه، فكم من شخص اتصل بنا يثني على الجهود المبذولة في هذا الإطار ذاكراً حادثة وقعت قريباً منه رجع فيها شخص إلى رشده وأثر فيه هذا الكتاب أو ذاك أثراً طيباً بعد قراءته.

فنحمد الله تعالى أن أكرمنا بالهداية ووفقنا لخدمة دينه والمؤمنين من عباده ونشكره على نعمائه ونسأله التوفيق في هذا الطريق، وأن يعيننا في تطوير هذا العمل وغيره لما فيه خير الدنيا والآخرة.

على أنا لم ندخر وسعاً في مراجعة ما كتب في العام السابق لتمحيصه وتعديل ما يحتاج إلى تعديل أو الإضافة على ما نراه قاصراً كمّاً وكيفاً في أداء المطلوب

وكذلك حاولنا إضافة عناوين أخرى في هذا المجال، لتتكامل شيئاً فشيئاً مكتبة أسبوع التوبة، وتضم في ثناياها كل ما يحتاجه الإنسان في هذا المجال، فأضفنا هذه السنة مجموعة من العناوين الجديدة كالربا والرياء وقذف المحصنات والتعرب بعد الهجرة، وقتل النفس المحترمة، واللهو... إلى غير ذلك من العناوين، ثم ارتأينا إضافة بعض الاستفتاءات التي تخص كل كتاب تتميماً للفائدة وتعميقاً لثقافة الحكم الشرعي.

وأخيرا حاولنا أن نضيف ما يرّغب القارئ أكثر في قراءة هذه السلسلة، ويثير فيه الفضول نحوها، فأدرجنا في نهاية كل كتاب مسابقة حول مضامين ما ورد فيه، لتطوير العمل في هذا الاتجاه والوصول به إلى ما يحقق الهدف منه.

أخـذ الله بأيدينـا لمـا فيـه الخـير والصـلاح وجعـل عملنـا خالصـاً لوجهـه يـوم لا ينفـع مـال ولا بنـون إلا مـن أتـى الله بقلـب سـليم.

شعبة التبليغ

١٥/ ج٢/ ١٤٣٥

مقدمة أسبوع النوبة للسنة الأولى:

إن الممارس للعمل التبليغي الديني وفي مجال الأحكام الشرعية بالخصوص يرى أن هناك شريحة كبيرة من المجتمع تعتبر معرفة الأحكام الشرعية مجرد ثقافة ليس إلا ولا يعنيها أمر تطبيقها، وهناك من يعلم بوجوب التطبيق ولكنه لا يهتم بذلك إلا بمقدار الحديث عنها ثم بعد ذلك يرجع إلى حالته الأولى من الإهمال أو التسويف، وهكذا فالنماذج متعددة والصور مؤلمة.

ونحن إذا أردنا أن نتعمق في نفسية المجتمع - أيّ مجتمع في الوقت الحاضر- ونسبر غوره لنطلع على أسباب هذا العزوف في تعلم الأحكام الشرعية ومن ثم تطبيقها أو لا أقل البرود العام من هذه الجهة، نجد أهم عامل في ذلك هو كثرة الذنوب التي تكبل الإنسان عن التحرك نحو الله تعالى وتقعد به عن واجبه التكاملي، ففي الحديث عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام: **(إذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فإن تاب اضمحلت وإن زاد زادت حتى**

تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها أبدا)[1].

وزيادة الذنوب له أسباب موضوعية كثيرة منها اجتماعية لسنا - فعلاً - بصدد الحديث عنها أو معالجتها جذرياً لأن قسماً كبيراً منها يتعلق بالجوانب الاجتماعية العامة للبلد في الفترات السابقة وكثير منها ليس بمقدورنا.

ولكن هذا لا يعني عدم إمكانية معالجة الأسباب الفردية وذلك بإحياء أمر مهم في نفوس الناس يبعث فيهم الحياة من جديد ذلك أن الإنسان إذا أذنب ومارس الذنوب لمدة من الزمن يقسو قلبه ويتطبع على ارتكاب الذنوب هذا من جانب.

ومن جانب آخر شيئاً فشيئاً يموت في قلبه الأمل من رحمة الله ويدب في قلبه القنوط عن شموله بالمغفرة من الذنب.

---

(١) وسائل الشيعة: ج١٥، باب الصلاة ح١٢.

وهـذا الإنسـان بهـذه النفسـية لا يتقبـل الحكـم الشرعـي – بعـد أن يجـد نفسـه غارقـاً بالذنـوب – ولا يتفاعـل معـه التفاعـل الايجـابي.

لـذا نـرى ومـن منطلـق حـل المشـاكل النفسـية للمجتمـع والتـي تصـب في مصلحـة التبليـغ الدينـي أن يخصـص أسـبوع في السـنة قبـل شـهر رمضـان. يكـرس هـذا الأسـبوع لبحـث مسـألة التوبـة مـن جميـع جوانبهـا وعـلى جميـع الأصعـدة مـن إذاعـة وصحافـة وإعلانـات ومحـاضرات دينيـة في العتبـة وفي المسـاجد والحسـينيات، بحيـث يـدرك الإنسـان المؤمـن أن البـاب مـا زال مفتوحـاً للرجـوع إلى حظـيرة القـدس وغسـل روحـه بـماء التوبـة ليجـدد العهـد مـع الله ويعـود إلى حيـاة الإيـمان فتنفتـح روحـه لتقبـل أحكامـه مـن جديـد.

شعبة التبليغ

الحجاب

لا يخفى أن هذه الكلمة بمعناها الشامل تعطي معنى الساتر، يقال: حجب الشيء يحجبه حجباً وحجاباً، وحجبه: ستره، وامرأته محجوبة: قد سترت بستر[١]. وهذا المعنى هو ما سطرته يراعة علماء اللغة، أمّا علماء الشريعة؛ فلأنهم نظروا إلى الحالة المعنوية، مضافا لما ترائى منه ساترا للبدن، فقد قسموه الى نوعين:

أولهما: الحجاب الظاهري: وهو الحجاب الذي أوجبه الله تعالى على المرأة للالتزام به كساتر لجسدها عن الرجال عدا الزوج والمحارم، وقد ذكر القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام في أحاديثهم حدوده وشرائطه، التي سنذكرها فيما بعد.

ثانيهما: الحجاب الباطني: وهو ما أمر الله تعالى به المرأة والرجل على حد سواء فيما يتعلق بسلوكهما، من الحياء والعفة والحشمة لحجبهما عن الفساد والرذيلة وما يؤدي

(١) لسان العرب: ج١ ص٢٩٨.

إلى سخط الله تعالى.

وكل واحد من النوعين مكمل للآخر وبدونهما لا يتحقق الحجاب الحقيقي.

الحجاب في القرآن:

ورد في القرآن الكريم آيات عديدة تتحدث عن الحجاب وتبيّن أحكامه منها:

١- ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[1].

٢- ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى

(١) سورة النور: آية ٣١.

وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[١].

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيماً﴾[٢].

٤- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً﴾[٣].

٥- ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاء اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ

---

(١) سورة الأحزاب: آية ٣٣.

(٢) سورة الأحزاب: آية ٥٣.

(٣) المصدر السابق: آية ٥٩.

عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1].

الحجاب في الروايات:

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: (خرج رسول الله ﷺ يريد فاطمة وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده عليه فدفعه ثمّ قال: السلام عليكم فقالت فاطمة عليك السلام يا رسول الله، قال: أدخل؟ قالت: أدخل يا رسول الله، قال: أدخل أنا ومن معي؟ فقالت: يا رسول الله ليس عليّ قناع، فقال: يا فاطمة خذي فضل ملحفتك، فقنّعي به رأسك، ففعلت، ثمّ قال: السلام عليكم، فقالت فاطمة: وعليك السلام يا رسول الله، قال: أدخل؟ قالت: نعم أدخل يا رسول الله، قال: أنا ومن معي؟ قالت: ومن معك)[2].

وعن أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى الحسن عليه السلام: (... واكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن فإن شدة

(١) سورة النور: آية ٦٠.

(٢) الكافي: ج٥ ص٥٢٨.

الحجاب خير لك ولهن من الارتياب، وليس خروجهن بأشد من دخول من لا تثق به عليهن، فإن استطعت أن لا يعرفن غيرك من الرجال فافعل)[١].

وعن الإمام الرضا عليه السلام انه كتب فيما كتب من جواب مسائله: (حرم النظر إلى شعور النساء المحجوبات بالأزواج وغيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج إلى الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يحمد، وكذلك ما أشبه الشعور إلا الذي قال الله تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاء اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحاً فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ﴾ أن يضعن ثيابهن غير الجلباب ولا بأس بالنظر إلى شعور مثلهن)[٢].

شرائط الحجاب الشرعي:

إنّ المتتبع لتأريخ ما قبل الإسلام يلاحظ أن ظاهرة الحجاب كانت موجودة آنذاك، حيث كانت النساء في الأمم والشعوب السالفة ترتدي الحجاب، فمنها من

---

(١) المصدر السابق: ج٥ ص٣٣٨.

(٢) علل الشرائع: ج٢ ص٥٦٥.

كان متشدداً ومنها من كان متهتكاً فجاء الإسلام وأكد اهتمامه في حفظ كرامة المرأة وصيانتها عن كل ما يؤدي إلى انتهاك شخصيتها في هذا المجال حيث وضع الأسس والحدود الكفيلة في رفع قدرها، سواء في بيتها أو خارجه فيما لو اختلطت مع الرجال لأداء وظائفها الملقاة عليها فيما يناسب شأنها، فوضع حدوداً وشروطاً للحجاب، وأوضح الموارد التي يجب عليها الالتزام بستر جسدها، والموارد التي لا يلزم عليها ذلك، ونذكرها كالآتي:

١- ستر الشعر

ذكرت الآية الكريمة: ﴿... **وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ**...﴾[١]، والخمر هنا: جمع خمار، وهو ثوب تُغطّي به المرأة رأسها ورقبتها، والجيوب: جمع جيب، وهو من القميص موضع الشق الذي ينفتح على المنحر والصدر، ويقال: إنّ النساء في عصر النبيّ ﷺ كنّ يلبسن ثياباً مفتوحة الجيب، وكنّ يلقين الخُمر ويسدلنها خلف رؤوسهنّ فتظهر آذانهنّ وأقراطهنّ ورقابهنّ

(١) سورة النور: آية ٣١.

وشيء من نحورهنّ للناظرين، فأمرت الآية بضرب خمرهنّ على جيوبهنّ، أي يلقين بما زاد من غطاء الرأس على صدورهنّ حتى يسترن بذلك آذانهنّ وأقراطهنّ وصدورهنّ، كما يفهم من بعض التفاسير كتفسير الأمثل وغيره [١].

ومما ساد في الأزمنة الأخيرة خروج المرأة - سواء كانت ربة بيت أو موظفة أو طالبة- إلى خارج البيت وهي مبدية لبعض شعرها، فلا يغطي الحجاب جميع شعرها، وقد أوضح الفقهاء في رسائلهم العملية وجوب ستر المرأة شعرها كله، وحرمة أظهار ولو جزءً قليلاً منه. نعم ذكرت الآية المتقدمة استثناء القواعد من النساء، أي العجائز اللآتي لا يصلحن للأزواج للنكاح، فلا يحرم عليهنّ إبداء ما هو المعتاد إظهاره من بدنهنّ، من كشف بعض الشعر والذراع ونحو ذلك، لا مثل الثدي والبطن ونحوهما ممّا يعتاد سترهنّ له؛ لقوله تعالى: **﴿القَواعِد مِنَ النِساءِ اللآتي لا يَرْجونَ نِكاحاً فَلَيْسَ**

(١) تفسير الأمثل: ج١١ ص٧٨.

عَليهِنَّ جُناحٌ أن يَضَعْنَ ثِيابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبرّجات بِزينَة وأنْ يَسْتَعفِفْنَ خيرٌ لَهُنَّ واللهُ سميعٌ عليم ﴾[١] وكذا الصغيرات اللاتي لم يبلغن الحلم؛ لخروجهنّ عن التكليف حينئذ.

٢- ستر الجسد عدا الوجه والكفين

يجب على المرأة ستر جميع بدنها بالإضافة الى ستر الشعر، بما في ذلك القدمين لما ورد في قوله تعالى: ﴿**وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا**﴾[٢]، فإن المرأة كلها عورة، كما ورد في بعض الروايات، فعن رسول الله ﷺ أنه قال: (النساء عورة)[٣]، ويستثنى من بدنها الوجه والكفان وهذا يفهم من قوله تعالى: ﴿**إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا**﴾، كما ورد في تفسير الميزان: (وقد استثنى الله سبحانه منها ما ظهر، وقد وردت الرواية أن المراد بما ظهر منها الوجه والكفان والقدمان)[٤].

فيجوز للمرأة إظهار كل من الوجه والكفين، بشرط أن

(١) سورة النور: آية ٦٠.

(٢) سورة النور: آية ٣١.

(٣) بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٥٠.

(٤) تفسير الميزان: ج١٥ ص١١١.

لا يكون في ذلك خوف من الوقوع في الحرام أو يكون هناك داعٍ إلى إيقاع الرجل في النظر المحرم، ففي مثل هاتين الحالتين لا يُجوّز الإسلام إبداء المرأة لهما حتى الى المحارم.

هذا ويشترط في اللباس الساتر للبدن والرأس أمور:

أولا: أن لا يكون الحجاب زينة في نفسه وملفتاً للنظر

مما ساد في زماننا لبس المرأة للملابس الجذابة بألوانها وموديلاتها مما جعلها معرضاً لتوجه أنظار الرجال الأجانب، فينبغي للمرأة المسلمة الإلتزام بما جاءت به الشريعة المقدسة، وقد ذكر الفقهاء ما يخص هذا المجال من شروط الحجاب وهو أن لا يكون زينة في نفسه وأن لا يكون ملفتاً للنظر.

ثانياً: أن لا يكون شفافاً يحكي ما تحته

أي أن لا تكون ملابس المرأة شفافة رقيقة غير ساترة لما تحتها بحيث يرى من ورائها لون بشرتها فان الستر لا يتحقق بمثلها، فهي تجعل المرأة كاسية بالاسم، عارية في الحقيقة قال رسول الله ﷺ: (صنفان من أهل النار

لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات... لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها)[١].

وقد ذكر بعضهم أنّ هذا الحديث من معجزات النبوة، فقد وجد هذان الصنفان في هذه الأمة، فها هي بعض نساؤها تكسو نصف جسدها وتكشف الآخر، أو يلبسن ثوبا رقيقا يصف لون أبدانهنّ، مائلات عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، مميلات أي يعلّمْن غيرهن فعلهن المذموم.

وفي رواية أخرى عنه ﷺ: (سيكون في آخر هذه الأمة رجال يركبون على المياثر... نساؤهم كاسيات عاريات... العنوهن فإنهن ملعونات)[٢]، والمياثر ثياب حريرية تعمل بالقس بفتح القاف موضع من بلاد مصر على ساحل البحر.

---

(١) مستدرك سفينة البحار: ج ١٠ ص ٥٢.

(٢) مستدرك الوسائل: ج٤ ص٤٣٦.

ثالثاً: أن لا يكون ضيقاً ومبرزاً لمفاتن المرأة

ظهر في الآونة الأخيرة ارتداء النساء الملابس المبرزة لمفاتنها والملفتة لأنظار الرجال. وهذا ما يدعو الى إثارة الشهوة، ويعرض المجتمع للفتنة والفساد فعلى المرأة المسلمة أن يكون لباسها ساتراً فضفاضاً، لا يدعو الى الإثارة والفتنة والفساد، والعباءة خير لباس ترتديه المرأة فهي ساترة لجميع بدنها وتُجنِّبها كل ما يؤدي الى الريبة والفتنة والفساد.

رابعاً: أن لا يكون شبيهاً بزي الرجال

عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يزجر الرجل أن يتشبه بالنساء وينهى المرأة أن تتشبه بالرجال في لباسها[1].

خامساً: أن لا يكون من لباس الشهرة.

ولباس الشهرة: هو اللباس الذي لا يتوقع من الشخص أن يرتديه من أجل لونه أو كيفية خياطته أو من أجل كونه خَلِقا أو غير ذلك بحيث لو ارتداه بمرأى من

(١) وسائل الشيعة: ج٥ ص٢٥.

الناس ومنظرهم لفت أنظارهم إلى نفسه وأشير إليه بأنه مخالف لما اعتادوه من مثله، وكان محطّ ظنتهم.

فالإسلام الحنيف أولى اهتماماً كبيراً في حفظ حرمة المؤمن ونهاه عما يؤدي إلى هتك حرمته وإذلاله؛ لذلك حرَّم ارتداء لباس الشهرة لما يسببه من هتك لحرمة المؤمن نفسه وإذلاله لها.

وممّا يرشد لذلك قول الإمام الصادق عليه السلام، لعباد بن كثير البصري - وهو من المخالفين-، حينما دخل عليه وعليه ثياب الشهرة: فقال له الإمام الصادق: يا عباد ما هذه الثياب؟ قال: يا أبا عبد الله تعيب عليّ هذا؟ قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد: من حدثك بهذا؟ قال: يا عباد تتهمني؟ حدثني والله آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

وعن الحسين عليه السلام قال: من لبس ثوبا يشهره كساه الله

(١) بحار الأنوار: ج ٧٦ ص٣١٤.

يوم القيامة ثوبا من النار[١].

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفى بالمرء خزيا أن يلبس ثوبا يشهره أو يركب دابة تشهره[٢].

سادساً: أن لا يكون شبيهاً بزي الكفار والرهبان.

عن أمير المؤمنين عليه السلام انه صلى الله عليه وآله قال: من تشبه بقوم فهو منهم.[٣]

فإن في الحديث غاية في الزجر عن التشبه بالفساق أو بالكفار في أي شيء مما يختصون به من ملبوس أو هيأة، وعلى المرأة المسلمة الابتعاد عن ارتداء مثل هذه الملابس لما لها من الآثار الوخيمة والسيئة التي تؤثر على عباداتها وسلوكها وأخلاقها بل في جميع جزئيات حياتها.

سابعاً: أن لا يكون معطراً.

فينبغي للمرأة المؤمنة أن لا تتعطر للرجال الأجانب، وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (أيُّما امرأةٍ استعطرت،

---

(١) الكافي: ج٦ ص٤٤٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) دعائم الإسلام ج٢ ص٥١٣ ح١٨٣٨

فَمَـرَّتْ عـلى قـومٍ ليجـدوا ريحهـا، فهـي زانيـة)[١].

وعـن أبي عبـد الله الصـادق عليه السلام قـال: قـال رسـول الله صلى الله عليه وآله: (أي امـرأة تطيبـت ثـم خرجـت مـن بيتهـا فهـي تلعـن حتـى ترجـع إلى بيتهـا متـى مـا رجعـت)[٢]. وعنـه عليه السلام: (لا ينبغـي للمـرأة أن تجمـر[٣] ثوبهـا إذا خرجـت مـن بيتهـا)[٤].

الموارد المستثناة من الحجاب:

في المنظومـة الإسـلامية، وأحكامهـا التشريعيـة ذكـرٌ لبعـض المـوارد التـي يجـوز فيهـا للمـرأة أن تبـدي جسـدها أو زينتهـا، حيـث تسـتثنى هـذه المـوارد مـن وجـوب السـتر المتقدمـة ذلـك أن الديـن الإسـلامي ديـن التكامـل والواقعيـة ليـس فيـه إفـراط ولا تفريـط لـذا جـاءت أحكامـه منسـجمة مـع واقـع الحيـاة ومتطلباتهـا، بمعنـى أنـه يعطـي للـضرورة في بعـض المـوارد حقهـا، وكذلـك لمـا هـو غـير خـارج عـن

(١) مستدرك الوسائل: ج٢ ص٣٩٦.

(٢) الكافي: ج٥ ص٥١٨.

(٣) التجمير: من التطيب بل أشد رائحة.

(٤) الكافي: ج٥ ص٥١٩.

إطار الفطرة الإنسانية التي فطر الله الإنسان عليها، إذ هو دين الفطرة السليمة، ومن هذه الموارد:

١- موارد الضرورة، فلا يجب عليها ستر بدنها فيما لو توقف إنقاذها من الغرق أو الحرق أو نحوهما على ذلك، ويقتصر في ذلك على مقدار الضرورة لا أزيد.

٢- إذا اضطرت المرأة في علاج نفسها من مرض معين على كشف بدنها وكان الرجل الأجنبي أرفق بعلاجها.

٣- يجوز للمرأة إبداء زينتها وفق ما هو متعارف في حال الخطبة إذا طلب منها الخاطب وأهله من النساء ذلك.

٤- يجوز للمرأة إظهار زينتها للزوج أو المحارم وهم: الأب، وأب الزوج، وأبناؤها، وأبناء زوجها، وإخوانها، وأبناء إخوانها، وأبناء أخواتها، وللنساء.

٥- لا يجب على المرأة التستر عن الصبي غير البالغ - إذا لم يبلغ حداً يمكن أن يترتب على نظره إليها ثوران للشهوة-.

٦- إذا كانت المرأة مسنة فيجوز لها إبداء شعرها وذراعها ونحوهما من أعضاء جسدها التي لا يمكن ستره بالخمار والجلباب عادة وهذا كله بشرط عدم تزيّنها بزينة. وقد مرّ الكلام عنها فيما سبق.

آثار الحجاب:

إن للحجاب آثاراً إيجابية كثيرة وهذا ما أكده القرآن الكريم والروايات الشريفة وهي كما يلي:

١- طهارة للقلب وإبعاد عن الرجس.

للحجاب تأثير مباشر في طهارة قلب المرأة: كما ورد في الآية المباركة: ﴿**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ**﴾[1]، فكما تقدم وسيأتي في كل من الستر وغض البصر يكمل بعضه بعضاً فلو غض الرجل بصره وسترت المرأة جسدها فسيكون المجتمع خالياً من آثار الشهوة الحيوانية منصرفاً إلى الحياة بما تقتضيه من إعمار وبناء في جميع الجوانب المادية والمعنوية على صعيد التربية والأخلاق وغيرها.

---

(١) سورة الأحزاب: آية ٥٣.

وهذا الجو المثالي هو ينشده الإسلام من تشريع الحجاب إذ هو أوّل وسائل إشاعة العفة في المجتمع، تلك الصفة التي تعتبر من أهم الصفات التي يتصف بها الفرد المسلم ويتميّز بها عن سائر المخلوقات، قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ**﴾(١).

٢- حفظ كيان المرأة في المجتمع.

للحجاب دور كبير في حفظ المرأة في المجتمع، وضمان الجوّ المناسب الذي يساعدها على العمل والفعّاليّة، فهو في الحقيقة دفعة نحو العمل والفعّاليّة والتأثير الهادف، فقد ورد في الآية المباركة: ﴿**ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ**﴾(٢).

٣- حفظ كيان الأسرة والحياة الزوجية.

تعد الأسرة أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثراً بالزمان والمكان؛ لذا جاءت التعاليم الإسلامية بالعديد من

(١) سورة محمد: آية ١٢.

(٢) سورة الأحزاب: آية ٥٩.

المبادئ المهمة حول المعايير والقيم الاجتماعية التي تحافظ على أمن الأسرة وحفظ كيانها من الضياع، ويأتي في مقدمة هذه المعايير والقيم غرس العقيدة الإسلامية في نفوس الأسرة، فإن الشريعة الإسلامية أولت الأسرة عناية خاصة وكفلت لها العديد من الحقوق الخاصة التي تتيح لأفرادها النمو بشكل سليم من جميع النواحي الحسية والاجتماعية والنفسية بشكل يتوافق مع الفطرة والطبيعة التي فطر الله الإنسان عليها، وقد تجلت هذه العناية في النواحي الوقائية والتي منها...

- بقاء المحبة بين الزوجين.

إنّ العفة والطهارة الناشئة من الحجاب وغض البصر من أهم الأمور التي تجعل الزوج يولي اهتماماً كبيراً بزوجته ويزيد في محبته لها، وكذلك تعلق الزوجة بزوجها واهتمامها به وببيته الذي يضمن لها الحياة الكريمة، وانصرافها لرعاية ذريته على مقتضيات الشريعة الإسلامية، وأغلب الخلافات بين الزوجين ناتجة عن خروج كل من المرأة والرجل عن مسير العفة والطهارة

وما يجره ذلك من الويلات على نطاق الأسرة، فالتشريع الإسلامي لم يكن الغرض منه سلب الحريات والتشديد على الناس، بل الغرض الأساسي منها هو ضمان الحياة السعيدة العامرة بطاعة الله المقتضية لخير الدنيا والآخرة.

- إبعاد المرأة عن مساوئ الاختلاط.

تتعرض المرأة أثناء اختلاطها مع الرجال الى الإغراء والمراودة والتحرش، سواء بالقول أو الفعل، فللحجاب أهمية كبيرة في إبعاد المرأة عن مساوئ الاختلاط فهو يحفظ المرأة باعتباره ساتراً لبدنها عن نظر الرجال الأجانب، ويكمله الشق الآخر من التشريع وهو غض البصر من قبل الطرف الآخر، فالستر من أحد الطرفين وغض البصر من الآخر ضمان لإبعاد مساوئ الاختلاط عن المجتمع.

٤- صون المجتمع من الانحراف والتحلل الخلقي.

إنّ تفشي ظاهرة الانحراف والتحلل الخلقي عند المرأة ينعكس سلباً على المجتمع، فكم من الانحرافات والتحللات الخلقية بدأت من انحراف وتحلل فردي،

وانعكس بالتالي على المجتمع، فلا ينبغي أن يفسر الانحراف الفردي لدى المرأة بأنه عيب شخصي ولا يؤدي الى انحراف وتحلل المجتمع؛ لأن المرأة بالتالي هي جزء أساسي من المجتمع، حتى وإن اعتبرت نفسها ممن لا قيمة لها ولا خطر يذكر، فأيّة سلبية أو إيجابية تصدر من المرأة فهي تمسّ الأُمّة كلها، وهي تتحمل تبعات تصرفات أفرادها لذا ينبغي للمرأة أن لا تجعل من نفسها سبباً في انحراف وتحلل المجتمع.

الاختلاط

الاختلاط بالشيء هو الامتزاج به، سواء كان مع التمايز وعدمه، كقوله تعالى: ﴿**خَلَطُواْ عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً**﴾[1]، والخليط: المخالط، كالنديم والجليس.

وأما الاختلاط في الشريعة فو نوعان:

١- الاختلاط المحتشم:

هو الاختلاط الخالي من الجوانب الشهوية والمتمحض في الاجتماع المحقق لأثر نافع على مستوى الفرد والمجتمع، وهذا الاختلاط لا تحصل فيه خلوة محرمة بين المرأة والرجل، فلهذا الاختلاط العديد من الضوابط الشرعية التي حددتها الشريعة المقدسة لإبعاده عن دائرة الشيطان والشهوات المحرمة التي تحجب الإنسان عن استعمال عقله فيما ينفعه في الدنيا والآخرة، وسنذكر أهم هذه الشروط فيما يأتي:

---

(١) سورة التوبة: آية ١٠٢.

٢- الاختلاط غير المحتشم (المحرم):

هو الاختلاط الذي تتحكم به الغرائز الحيوانية ويغيب فيه حكم العقل، ويبرز فيه دور الوساوس الشيطانية في التحكم بالإنسان فيجره نحو شهواته وملذاته، ومن أهم مقوماته بعد غياب الرادع الديني والأخلاقي عند الإنسان وغياب الشعور بمراقبة الله له هو الخلوة بين الجنسين بشكل يأمن فيه الطرفان من وجود الناظر المحرم، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (لا يخلو بامرأة رجل، فما من رجل خلا بامرأة، إلا كان الشيطان ثالثهما)[1]، ولهذه الخلوة المحرمة شرائط تكون بها هذه الخلوة محرمة يأتي التعرض لها.

الاختلاط في ضوء القرآن الكريم:

نبه القرآن الكريم على مسألة الاختلاط بين الجنسين باعتبارها الأرضية الخصبة لوقوع كلا الجنسين في شباك الشيطان ومكائده لذلك أشار إلى حدود وأسس العلاقة الخارجية بين المرأة والرجل بقوله: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ

(١) مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٦٥.

يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنْ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللهَ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[1] ففي هذه الآيات إشارة واضحة إلى بيان شروط وحدود الاختلاط، والتي سيأتي ذكره.

الروايات الواردة في الاختلاط:

١- قال رسول الله ﷺ: (... واشتد غضب الله على امرأة ذات بعل ملئت عينها من غير زوجها أو ذي محرم منها، فإنها إن فعلت ذلك أحبط الله كل عمل عملته

(١)سورة النور: آية ٣٠.

فإن أوطأت فراشه غيره كان حقاً على الله تعالى أن يحرقها بالنار بعد أن يعذبها في قبرها)[١].

٢- وعنه ﷺ: إن فاطمة قالت له في حديث: (خير للنساء أن لا يرين الرجال، ولا يراهن الرجال، فقال ﷺ فاطمة مني)[٢].

٣- وعنه ﷺ: (أيُّ امرأة تطيبت ثم خرجت من بيتها فهي تُلعن حتى ترجع)[٣].

٤- وعنه ﷺ: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيت في موضع تسمع نفسه امرأة ليست له بمحرم)[٤].

٥- وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (أما تستحيون ولا تغارون نساؤكم يخرجن إلى الأسواق ويزاحمن العلوج)[٥].

---

(١) بحار الأنوار: ج٧٣ ص٣٦٦.

(٢) وسائل الشيعة: ج٢٠ ص٢٣٣.

(٣) الكافي: ج٥ ص٥١٩.

(٤) المصدر السابق: ج١٠١ ص٥٠.

(٥) الكافي: ج٥ ص٥٣٧.

٦- وعنه عليه السلام أنه قال: (لا يخلو بامرأة رجل)[١].

٧- وعنه عليه السلام أنه قال: (أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله البيعة على النساء: أن لا يَنُحْن، ولا يخمشن، ولا يقعدن مع الرجال في الخلاء)[٢].

٨- وعن أبي جعفر عليه السلام: (قال لما دعا نوح ربه عز وجل على قومه أتاه إبليس فقال يا نوح إن لك عندي يدا أريد أن أكافئك عليها، ... إلى أن قال: اذكرني في ثلاث مواطن فإني أقرب ما أكون إلى العبد إذا كان في إحداهن: اذكرني إذا غضبت، واذكرني إذا حكمت بين اثنين، واذكرني إذا كنت مع امرأة خالياً وليس معكما أحد)[٣].

٩- وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: (نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدخل الرجال على النساء إلا بإذنهن)[٤].

١٠- وعنه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: (لا تبدؤوا

(١) مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٦٥.

(٢) مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٦٥.

(٣) الخصال: ص١٣٢.

(٤) المصدر السابق: ج٥ ص٥٢٨.

النساء بالسلام ولا تدعوهن إلى الطعام فإن النبي ﷺ قال: النساء عيٌّ وعورة فاستروا عيّهن بالسكوت واستروا عوراتهن بالبيوت)[٥].

١١- وعنه عليه السلام قال: (قال رسول الله ﷺ: بينما موسى بن عمران عليه السلام جالس إذ أقبل إليه إبليس، ... إلى أن قال: ثم قال (له): أوصيك بثلاث خصال: يا موسى لا تخل بامرأة ولا تخل بك، فإنه لا يخلو رجل بامرأة ولا تخلو به، إلا كنت صاحبه من دون أصحابي)[٦].

١٢- وفي لب اللباب: (روي أن إبليس قال: لا أغيب عن العبد في ثلاث مواضع: إذا هم بصدقة، وإذا خلا بامرأة، وعند الموت)[٧].

١٣- في حديث مجيء إبليس إلى موسى بن عمران قال: (يا موسى... وإياك أن تجالس امرأة ليست بذات محرم، فإني رسولها إليك ورسولك إليها)[٨].

(٥) وسائل الشيعة: ج٢٠ ص٢٣٤.

(٦) بحار الأنوار: ج٦٩ ص١٩٧.

(٧) مستدرك الوسائل: ج١٤ ص٢٦٥.

(٨) بحار الأنوار: ج٦٠ ص٢٨١.

أسباب تدعو للاختلاط غير المحتشم:

هناك عدة أسباب تدعو كلا الجنسين الى الاختلاط نذكر أهمها كالآتي:

١- الميل الفطري للجنس الآخر.

٢- الإعلام سواء كان مرئياً أو مسموعاً أو مقروءاً.

٣- التبرج.

٤- غياب دور الأسرة في التربية والتوجيه.

٥- فقدان الوازع الديني لدى الطرفين.

شرائط الاختلاط المحتشم:

١- **الحجاب**: وقد تقدم الكلام في ما هو الواجب على المرأة إبداؤه وما عليها ستره .

٢- **غض البصر**.

النظر المحرم من الأمور التي تجعل الإنسان في كمين الشيطان، فهو يسعى جاهدا لإيقاع الإنسان في المحرمات تحت تأثير الشهوات؛ لذلك يُعد الابتعاد عن النظر المحرم جهاداً للنفس، ويجد الإنسان فيه حلاوة

الانتصار فيزداد إيمانه رسوخاً وقلبه نوراً من جهة أخرى.

فهو يحفظ الإنسان عن الوقوع في الذنوب فقد جاء عن الإمام الصادق عليه السلام: (ما اعتصم أحد بمثل ما اعتصم بغض البصر، فإن البصر لا يغض عن محارم الله إلا وقد سبق إلى قلبه مشاهدة العظمة والجلال)[1].

٣- عدم ضرب الأرجل.

نهى الله سبحانه وتعالى عن ضرب المرأة برجلها إذا مشت، فكانت المرأة سابقا تضرب برجلها ليُسمع صوت الخلخال منها، قال تعالى: ﴿**وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**[2]﴾.

٤- عدم الاختلاء بين الرجل والمرأة.

حرّم الإسلام الخلوة بين الرجل والمرأة لما لهما من آثار سلبية على الجنسين فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: (لا يخلون

(١) بحار الأنوار: ج١٠١ ص٤١.

(٢) سورة النور: آية ٣١.

رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما)[١] فينبغي للرجل والمرأة أن لا يقعا في حبال الشيطان التي تهيئ الأجواء الملائمة للنفس الأمارة بالسوء، فيدخل الإنسان في صراع بين الطاعة والمعصية والتي غالبا ما يكون النصر حليف المعصية وذلك للانجذاب الجسدي والجنسي لكلا الجنسين، لذا لا بد لكل من الرجل والمرأة الابتعاد عن مثل هذه الأجواء الخطيرة المحسومة سلفاً لصالح المعصية.

٥- **عدم التبرج والزينة**: والتي هي من الأمور التي حرم الإسلام إظهارها من قبل المرأة للرجل الأجنبي وأباحهما لها في حال كونها بين محارمها وزوجها.

٦- **الرائحة والطيب**: إن الإسلام حرمهما على المرأة لوجود المفسدة في خروجها معهما أو في بيتها مع الاختلاط بالأجانب، ففي الحديث: (أيما امرأة استعطرت ثم خرجت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية)[٢].

---

(١) كنز العمال: ج٥ ص٣٢٣.

(٢) كنز العمال: ج١٦ ص٣٨٣.

٧- **عدم اللمس والمصافحة:** حرّم الإسلام الملامسة بين الرجل والمرأة الأجنبيين، فقد ورد عن النبي ﷺ: (من صافح امرأة تحرم عليه، فقد باء بسخط من الله)[١] وعن الباقر عليه السلام (لا يجوز للمرأة أن تصافح غير ذي محرم إلا من وراء ثوبها)[٢].

٨- **عدم المزاح وكثرة الضحك:** ينبغي للمرأة أن تحافظ على رصانتها وقوة شخصيتها لكي لا تميل مع الأهواء بسهولة، فكسرها للحواجز النفسية بالمزاح والضحك تمهد الطريق أمام أي انزلاق عن الجادة الصحيحة مما يؤدي بالتالي إلى هلاك نفسها وهلاك الآخرين.

---

(١) الأمالي: ص٥١٥.

(٢) الخصال: ص٥٨٨.

التكامل بين وجوب الستر وحرمة النظر

إن أحكام الإسلام لمّا كانت صادرة من الله تبارك وتعالى المشرّع الحكيم فهي كُلٌّ واحد يُكمِّل بعضُه بعضاً، وبهذا التكامل بين الأحكام الشرعية والأخلاقية التي جاء بها الإسلام العظيم يحصل الإنسان على التكامل والرُّقي في هذه الحياة، ومن ثَمّ الفوز في الآخرة بالجنّة والرضوان، وكنموذج لهذا التكامل بين أحكام الله تعالى التي شرعها لحكمة منه وعلم بالمصلحة، وما ينفع الإنسان كفرد أو مجتمع، هو الأحكام المتعلقة بالحجاب وغض البصر.

فمن جهة أوجب على المرأة والرجل -كلٌّ بحسبه- ستر مناطق بدنه عن الطرف الآخرة.

ومن جهة أخرى أوجب على كل منهما غض البصر وعدم النظر الى الآخر بشهوة أو ريبة.

ولو تأملنا هذين الحكمين لوجدنا بينهما تمام الملائمة وغاية التكامل ومجموعهما يصب في مصلحة الفرد نفسه بالدرجة الأولى، ومصلحة المجتمع بالدرجة الثانية، وهذا

التكامل والملائمة يظهر بتأمل النقاط الآتية:

١- إن من أهم مقاصد الشريعة حفظ المجتمع من الإنفلات والتميّع والانحلال الأخلاقي، عن طريق إشاعة المحرمات والتجاهر بها.

٢- إن الشارع لتحقيق هدفه هذا شرّع مجموعة عن الأحكام وجعلها سداً منيعاً يمنع من الوصول الى هذه الحالة في المجتمع.

٣- إن من جملة ما شرّعه من الأحكام ما يكون مكملاً بعضه للبعض الآخر ومعززاً للعمل به، أو يكون بديلاً له في حال الإخلال بالآخر.

فعند الأخذ بكل الأحكام تكون الحصانة بأعلى صورها، وعند ترك أحدها يبقى المجمع محصناً بوجود الآخر، وهكذا فهناك مستويات مختلفة من الأحكام تضمن عدم الوقوع في المفسدة، وهذا الترتب والطولية، أو قل: تقوية بعض الأحكام لبعض، إنما يشرّعه الله تبارك وتعالى في ما يشخصه من أهمية الأمر وأهمية المحافظة عليه، فكلما كانت المصلحة أو المفسدة كبيرة بشكل يرى أنه لا

بد من المحافظة على الأولى أو الامتناع عن الثانية بشكل مؤكّد ولازم، شرّع ما يحقق ذلك للفرد المسلم، ليضمن له تحصيل المنفعة واجتناب المفسدة، وكل ذلك تلطف منه سبحانه بعبده لكي يحصل على ما ينفعه ويجتنب ما يفسده.

وفي مورد الكلام إذا فرض أن أحداً ما لم يلتزم بالستر الكامل المفروض عليه، فلا يؤدي مجرد ذلك الى الوقوع في المفسدة لباقي أفراد المجتمع- وإن حصلت المفسدة لهذا الفرد - فإن التشريع الآخر وهو وجوب غض النظر عما يحرم النظر إليه يحصن باقي الأفراد من الوقوع في المفسدة، وهكذا العكس فلو زلت قدم شخص في حالة ما إذا خالف مقتضى غض البصر فهذا وحده ليس كافياً في الوقوع في الحرام إذا كان الطرف الآخر ملتزماً بالستر الكامل الموجب لوقاية نفسه وغيره عن المعصية.

ومن كل هذا نفهم جانباً من حكمة التشريع ونعلم جهة من جهات رحمة الله تعالى بالإنسان بإيصاله للكمال الذي يحقق له سعادة الدارين.

آثار الاختلاط غير المحتشم (المحرم):

١- إنّ اختلاط المرأة مع الرجال يقلل من حيائها، والسبب في ذلك هو التعدي على الحدود التي رسمها الإسلام لها عند خروجها من بيتها أو في بيتها في حال وجود غير المحرم من قبيل عدم مراعاة الستر الواجب شرعاً بكل شروطه أو التزين والتبرج المحرمين شرعاً أو المضاحكة والمفاكهة ونحوها.

٢- إنّ مجالسة المرأة للرجال في أوقات العمل ولساعات طويلة يدعوها إلى التهاون في حجابها شيئاً فشيئاً مما يؤدي بالنتيجة إلى إهمالها للحجاب الشرعي.

٣- وقوع المرأة فيما نهى الله عنه لأن المرأة بطبعها تهتم بشكلها ومظهرها وهي ضعيفة أمام ثناء الآخرين لها فاذا اختلطت بالرجال أظهرت نفسها بأحسن ما يمكن لتنافس غيرها من النساء.

٤- تعرض المرأة للإغراء والإغواء والابتزاز وقد يصل الحال الى التحرش والاعتداء عليها بالقول أو بالفعل

ممن اختلطت معهم سواء في مجال الدراسة أو في العمل، وخاصة إذا كانت المرأة ذات جمال.

٥- انشغال كل جنس بالآخر مما يسبب الانشغال عن الدراسة والعمل وما أثبتته الدراسات الحديثة في هذا المجال هو أن من أهم أسباب ضعف التحصيل الدراسي في المدارس المختلطة هو انشغال كل جنس بالجنس الآخر.

٦- العزوف عن الزواج لأن الرجل السوي لا يرغب في المرأة التي تجالس وتخالط الرجال الآخرين فغيرته تمنعه من ذلك، هذا من جهة ومن جهة أخرى فانتشار المظاهر غير الأخلاقية في المجتمع يوفر للرجال طريقا سهلا لإرضاء شهوته لا يمر بعُقَد الزواج، فيؤدي إلى نفور الرجال عن الزواج والتمتع بالعلاقات المحرمة بدلا عنه.

٧- يعتبر الاختلاط من أكبر أسباب الخيانات الزوجية وكثيراً ما يثير النقاش والجدل بين الزوجين، والذي يؤدي بدوره إلى المشاجرات التي تجر إلى الطلاق.

الاستفتاءات

وفق فتاوى سماحة آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

الحجاب

السؤال: هل يجوز في الحجاب الشرعي أن تستخدم فيه بعض الإضافات مثل الكريستال، والزخارف الملونة والقطع الشفافة والتي قد تكشف عن بعض أجزاء الجسم؟.

الجواب: أما استخدام القطع الشفافة فلا يجوز من حيث منافاتها للستر الواجب، وأما استخدام الزينة على الحجاب فهو غير جائز أيضاً لعدم استثنائها من الزينة التي لا يجوز إبداؤها للرجال الأجانب.

السؤال: ما هو سن التكليف الشرعي بالنسبة إلى البنت بحيث يجب عليها ارتداء الحجاب؟

الجواب: إذا أكملت تسع سنين هلالية وجب عليها كل ما يجب على الكبار ويحرم عليها ما يحرم عليهن.

السؤال: ما هي صورة حجاب المرأة شرعاً؟ وهل لبس العباءة

ضروري بحيث ينحصر معنى الحجاب بها؟

الجواب: المعتبر في حجاب المرأة ستر ما يجب ستره عن الرجال الأجانب بحيث لا تبرز مفاتن جسدها لهم، فإذا كان غير العباءة يفي بهذا الغرض فلا بأس به، ومع ذلك فسماحة السيد يحبذ للمرأة المسلمة أن تختار التحجّب بالعباءة.

السؤال: هل لبس الحجاب الملوّن يعتبر حجاباً شرعياً؟

الجواب: إذا كان في نفسه زينة فلا يجوز وإلاّ فلا مانع منه مع فرض كونه ساتراً لمفاتن المرأة.

السؤال: ما حكم وضع الزينة بالنسبة للمرأة المحجبة أمام أخ الزوج؟

الجواب: لا يجوز فهو حرام.

السؤال: هل يجوز في الحجاب الشرعي أن يكون مخالفاً للمتعارف، بحيث يلفت انتباه المارة لأنه على غير عادة أهل البلد؟

الجواب: إذا عدّ من لباس الشهرة لم يجز لبسه.

السؤال: هل يجب إطاعة الوالد في عدم قبوله لارتدائي للحجاب؟

الجواب: لا تجوز إطاعته في معصية الله تعالى.

السؤال: هل يجوز للفتاة إزالة الحجاب عند تقدم شاب لخطبتها؟

الجواب: لا يجوز لمجرد ذلك .

السؤال: هل يجب ارتداء الحجاب أمام الصبي المميز؟

الجواب: نعم إذا كان مميزاً وأمكن أن يترتب على نظره إليها ثوران الشهوة فيه- على الأحوط لزوماً .-

السؤال: هل ارتداء الحجاب تستراً من زوج الأخت واجب؟

الجواب: يجب عليها التحجب عنه ولا فرق بينه وبين بقية الرجال الأجانب.

السؤال: امرأة ملتزمة بالحجاب الشرعي، ولكن زوجها يمنعها من ذلك، ويخيّرها بين خلع الحجاب والطلاق؟

الجواب: ليس لها أن تخلع حجابها وإن انجّر أمرها إلى الطلاق .

السؤال: هل يجوز للزوج أن يمنع الزوجة وبناته من ارتداء الحجاب؟

الجواب: لا يجوز لأحد منعهن من ذلك، ولا يجوز لهن إطاعة أحد في ذلك.

السؤال: ما حكم تطويل الأظافر للمرأة؟

الجواب: يجوز وتستره عن الأجنبي إن عُدّ زينة.

السؤال: ما حكم استخدام المكياج في الأماكن العامة؟

الجواب: لابد من ستر الوجه أمام الأجنبي مع استخدامه.

السؤال: هل يجوز للمرأة لبس النقاب (وهو ستر الوجه ما عدا العينين) علما أنه يسبب الفتنه؟

الجواب: إذا كان مثيراً للافتتان النوعي فلا يجوز.

السؤال: إذا تزينت المرأة، فهل يجب عليها ستر زينتها في الصلاة إذا لم يكن هناك أجنبي؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: هل يجوز للمرأة كشف عورتها أمام الطبيبة وذلك للكشف والعلاج؟

الجواب: يجوز مع الاضطرار إلى المعالجة.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن تلبس البنطلون وتخرج لتتجول في الأماكن العامة التي يتواجد فيها الرجال؟

الجواب: لا يجوز إذا كان مبرزاً لمفاتنها.

السؤال: ما هو الحكم في وضع المكياج الدائم على الحواجب وداخل العين؟

الجواب: يجب التستر حينئذٍ عن الأجانب.

السؤال: هل يجزي تغطية قدمي المرأة بالجوراب الشفاف؟

الجواب: يجب على المرأة ستر قدميها أيضاً عن نظر الرجل

الأجنبي بما يستر البشرة، بل يشترط أن لا يكون الجسم مرئياً، وإن لم يتميز لونه.

السؤال: هل هناك منطقة مخصوصة في القدم يجب على المرأة سترها عن الأجانب، أم يجب ستر كافة القدم؟

الجواب: يجب ستر القدم جميعه.

السؤال: ما حكم لبس المرأة للباس الكاشف لأجزاء من جسمها، أو الملتصق بالجسم بشكل يتجسم معه البدن أمام النساء بقصد الزينة في الأعراس مثلاً، وفي حال حليته؟.. هل هو مناف للعفة والاحتشام؟

الجواب: يجوز، ولا شك أنه مناف للاحتشام.

السؤال: من المعروف أن الفتاة تبلغ في التاسعة.. فهل يفضل أن تُعَوَّد على واجباتها مثل الحجاب قبل ذلك؟.. وما هي السن الملائمة لذلك؟

الجواب: نعم هو الأفضل، ويختلف السن المناسب لذلك حسب البيئات والحالات النفسية.

السؤال: هل لبس خاتم الزواج (الدبلة) بالنسبة للمرأة جائز، أو يعتبر من الزينة للمرأة؟

الجواب: يجوز إظهاره وإن عُدَّ زينة.

السؤال: ما حكم وضع نقوش الحناء على ظهر اليدين؟

الجواب: قد يعد وضعه زينة عرفاً فيكون كالمكياج يجب ستره أو لا يعد، فالأمر في وضع الحناء يختلف.

السؤال: هل يجب على المرأة أن تغطي رأسها أثناء قراءتها للقرآن، أو قراءة الدعاء؟

الجواب: لا يجب إن لم تكن بحضور أجنبي.

السؤال: توجد اليوم في الأسواق العديد من الموديلات الحديثة للحجاب (المورَّدة، المنقوشة بألوان زاهية).. فهل يجوز ارتداؤها، أم يجب عليّ اللون الواحد، كالأسود، أو الأبيض وما أشبه؟

الجواب: يجوز لبس كل ما لا يُعد زينة في نفسه.

السؤال: هل الحرام لبس الزينة، أم إبداء الزينة؟

الجواب: إبداؤها أمام الأجانب.

السؤال: ما رأيكم في ارتداء المرأة حذاء يصدر صوتاً ملفتاً لأنظار الشباب؟

الجواب: لا يجوز إذا كان موجباً لإثارة الرجال.

السؤال: ما حكم التصوير في الاستديو للنساء، والمرأة متزينة، إذا

كانت المصورة امرأة؟

الجواب: لا مانع منه.

السؤال: ما هو الحد الشرعي للباس المرأة في الصلاة ؟.. وكيف نعرف أن رداء الصلاة للمرأة يكون شفافا، أو لا؟

الجواب: يجب عليها ستر جميع بدنها حتى الرأس والشعر، إلا الوجه بالحد الذي لا يستره الخمار عادة، مع ضربه على الجيب، وإلا اليدين إلى الزندين والقدمين إلى الساقين ظاهرهما وباطنهما، ويجب ان يكون الرداء ساتراً للون البشرة، بل أن لا يكون الجسم مرئياً من خلاله، وإن لم يتميز اللون.

السؤال: هل يجوز للمرأة إزالة الشعر بالليزر من الوجه عند طبيب رجل، مع توفر الطبيبة المرأة في نفس المجال، ولكن هذا الطبيب عرف بأنه أكثر خبرة، وبالطبع أكثر مهارة من الطبيبة ويأخذ نقودا أقل؟

الجواب: لا يجوز الحضور عند الطبيب لذلك، لعدم الضرورة.

السؤال: أود السؤال عن وشم المرأة حواجبها للزينة. هل هو جائز أم لا؟

الجواب: هو جائز في نفسه، ولكن يجب ستره عن الرجال الأجانب

لأنه يعد من زينة.

السؤال: ما حكم لبس الفتاة خاتم الذهب، ووضع الكحل في العين ولبس النظارة الشمسية المثيرة؟ وهل هو مخل بالحجاب؟

الجواب: إذا كانت النظارة بحيث تعد زينة عرفاً، فلا يجوز إبدائها، وأما الخاتم فيجوز إذا لم يعد زينة ظاهرة.

السؤال: تفرض الجامعة قانوناً بعدم لبس الحجاب.. فهل يجوز خلع الحجاب إذا كان ارتداؤه يؤدي إلى طردي من الجامعة، وذهاب مستقبلي العلمي؟

الجواب: لا يجوز، وإن استلزم ذلك طردك من الجامعة، إلا إذا كان ترك الجامعة يؤدي بك إلى الوقوع في الحرج الشديد الذي لا يتحمل عادة، فيجوز الكشف بمقدار الضرورة وبحدودها فقط.

السؤال: هل يجب على المرأة تغطية قدميها عند الخروج من المنزل، علماً بأنها ترتدي الملابس الطويلة، وساقيها لا تظهران للأجنبي على الإطلاق، ولكن الشيء الوحيد الذي يظهر هو وجهها وكفيها وقدميها؟

الجواب: يجب عليها ستر قدميها عن نظر الأجنبي.

السؤال: يجوز كشف وجه المرأة للأجنبي، إلا إذا كان ذلك يؤدي إلى

فتنة.. ما المقصود بالفتنة هنا؟

الجواب: يجوز للمرأة إبداء وجهها ويديها أمام الرجال الأجانب مع ستر بقية البدن، إلا مع خوف الوقوع في الحرام، أو كونه بداعي إيقاع الرجل في النظر المحرم، فيحرم الإبداء حينئذ حتى بالنسبة إلى المحارم، ويجب عليها سترهما إن كان الإبداء موجباً للفتنة النوعية، أي تأثر عامة الناس بها لما تمتازه مثلاً من الجمال.

السؤال: هل يجوز لبس الملابس المشتركة بين الرجل والمرأة، خاصة الملابس الرياضية؟

الجواب: الأحوط وجوباً ترك التزيي بالزي الخاص بالآخر.

الاختلاط

السؤال: خروج المرأة من البيت للعمل في دوائر الدولة والأماكن المختلطة، إذا كان ضمن حدود الحجاب وعدم التبرج هل هو حرام أم حلال، مع رضى ولي الأمر؟

الجواب: إذا كان مع رعاية جميع الحدود الشرعية ومنها الأمن على نفسها من الوقوع في الحرام حتى مثل المزاح والمفاكهة مع الأجنبي فلا مانع وإلاّ فلا يجوز .

السؤال: هل يجوز اختلاط الجنسين في المدارس المتوسطة والثانوية إذا علم الإنسان أنَّ ذلك الاختلاط سيؤدي حتماً في يوم ما إلى وقوع محرم لطالب أو طالبة، ولو كان بالنظر المحرم؟

الجواب: لا يجوز في الصورة المذكورة.

السؤال: هل يجوز لي الدراسة في الجامعات المختلطة، بل مطلق الاختلاط بين الجنسين؟

الجواب: لا يجوز إذا كان الاختلاط يؤدي إلى الإخلال بشيء مما هو وظيفة المرأة تجاه الرجل الأجنبي أو العكس سواء من جهة رعاية التستر والعفاف أو غير ذلك، ولا بأس مع الأمن من ذلك على كراهة.

السؤال: هل يجوز إقامة عقد قران مختلط بوجود رجال ونساء في مكان واحد مع مراعاة الحجاب؟

الجواب: لا يجوز الاختلاط المثير، والإثارة أمر طبيعي في مجالس العرس فلا بد من التفريق بين الرجال والنساء.

السؤال: نحن نعيش في منطقة سكنية منذ ثلاث سنوات وربطتنا مع جيراننا علاقة جورة طيبة فهل يجوز عند زيارتهم أن نجلس سوية رجالاً ونساءً؟

الجواب: لا يجوز الاختلاط إذا احتمل ترتب المفسدة كما هو الحاصل كما لا يجوز المضاحكة والممازحة مع الرجال الأجانب.

السؤال: ما هو حكم الشرع في تدريس بناتنا في مدارس مختلطة؟

الجواب: لا يجوز، إذا لم يؤمن الفساد.

السؤال: هل يجوز للمرأة أن ترفع صوتها بالدعاء، أو بتلاوة القرآن أثناء طوافها بالكعبة، مع العلم أن صوتها جميل؟

الجواب: إذا كان صوتها حسناً بحيث يكون مهيجاً للسامع عادة، فلا يجوز.

السؤال: تقول الزهراء عليها السلام في سؤال وجه لها عن ما هو خير للمرأة: (أن لا ترى رجلاً ولا يراها رجل).. فهل يعني رؤية المرأة بغير حجاب، أم ماذا؟.

الجواب: مولاتنا الزهراء عليها السلام في صدد بيان حكم كمالي، وطبعاً النظر ليس إلى المرأة غير المحجبة، وإلا فهو حرام.

السؤال: هل يجوز للفتاة أن تلقي الشِعر (قصيدة شعرية) أمام جمع من طالبات الجامعة، علماً بأن الجامعة للفتيات فقط بحضور بعض الأساتذة (الدكاترة)، أم في ذلك حرمة لتفاعل الصوت مع النص الشعري ووجود الرجال من الأساتذة؟

الجواب: يجوز إلا مع خوف الوقوع في الحرام، نعم لا يجوز لها ترقيق الصوت وتحسينه على نحو يكون عادة مهيجاً للسامع.

السؤال: ما حكم دخول الطالبة في كلية الطب مع الحفاظ على حجابها ولبسها للنقاب، مع العلم بوجود الاختلاط في التطبيق العملي بالمستشفى، وفي قاعة الدرس؟

الجواب: لا مانع منه، مع حفظ مستلزمات الصون والعفاف، وأمنت على نفسها من الوقوع في الحرام.

السؤال: ما هو رأيكم في تكوين علاقة صداقة بين الشباب والفتاة من دون مسوغ شرعي؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: هل يجوز للبنت أن تتكلم في الهاتف مع من تجمعه معها حب ويريد الزواج منها ولساعات طويلة وباستمرار؟

الجواب: لا يجوز التكلم بما يوجب الوقوع في المفسدة والانجرار إلى الحرام ولا يمكن أن يخلو منه الحديث المذكور.

السؤال: هل يعتبر من الخلوة ركوب المرأة مع الرجل في المصعد الكهربائي؟

الجواب: نعم .. فلا يجوز إذا لم يؤمن من الوقوع في الحرام.

السؤال: ما هو الحد الشرعي في لباس النساء ومخالطتهن للرجال؟

الجواب: يجب عليهن ستر الجسم والشعر ما عدا الوجه والكفين عن الرجال الأجانب، ولا تجوز المخالطة إذا كانت تجلب الفساد.

السؤال: نظرت إلى فتاة في الجامعة ، فأعجبتني ورغبت في الزواج منها .. فهل يجوز لي التحدث معها لإقناعها بذلك، علماً أن الحديث معها يتخلله نوع من إظهار الرغبة في الطرف الآخر؟

الجواب: لا يجوز مع الشهوة.

السؤال: ما رأيكم في إلقاء الدكتورة محاضرة على الطلبة والطالبات، مع مراعاة الستر والحجاب، علماً بأن الطلبة يضطرون إلى النظر إليها أثناء شرحها للمطالب العلمية؟

الجواب: يجوز من دون ترقيق للصوت، ولا يجوز النظر إليها بشهوة.

السؤال: هل يجوز عقد صداقات بريئة مع بعض الطالبات ومن دون خلوة، لتنتهي العلاقة إلى الزواج؟

الجواب: لا يجوز إذا لم يؤمن من الانجرار إلى الحرام.

السؤال: هل جلوس الشاب مع طالبتين في مكان مغلق يدخل في عنوان الخلوة؟.

الجواب: نعم، وإذا خيف منه الانجرار إلى الحرام فلا يجوز .

السؤال: ما حكم إلقاء السلام من قبل الطالبة على أستاذها الجامعي؟.

الجواب: مكروه .

السؤال: ما حكم أكل الطالبات في الكافتيريا العامة التي يرتادها الطلبة، ويتخلل هذه اللقاءات الجلوس مقابل الشباب؟.

الجواب: يجوز مع الحفاظ على ما يقتضيه الصون والعفاف شرعاً.

السؤال: هل يجوز للطالبة الدخول في محادثة باللغة الانجليزية أمام الطلبة، بعنوان امتحان التحدث باللغة الانجليزية؟.

الجواب: يجوز من دون ترقيق أو إثارة.

السؤال: هل يجوز المحادثة الكتبية بين الفتيات والشباب، مع العلم أن الفتيات والشباب يتحدثون بأسامي وهمية، إذا كان حديث الطرفين غزلياً؟ وماذا تنصحون الفتيات والشباب في هذه المسألة؟.. وكيف التخلص من هذه الظاهرة في مجتمعنا؟.

الجواب: حرام ويلزم اجتناب ذلك، فهو من المكائد والطرق السهلة لنشر الفساد بين صفوف المؤمنين والمؤمنات، والدخول في هذه المجالات مما يسر الشيطان الرجيم، ويؤلم ولي الله، وقد أُمِرنا

أن نتخذ الشيطان عدواً، وأن نسعى جاهدين لكي يرضى عنا ولي الله الأعظم.

السؤال: هل يجوز إظهار مشاعر الحب شرعاً، أي حب الرجل للمرأة الأجنبية؟ مع علم أهل الطرفين، وبنية الزواج بعد انتهاء فترة الدراسة الجامعية؟

الجواب: مجرد قصد الزواج لا يبرر أي اتصال بينهما حتى النظر بشهوة.

السؤال: هل يجوز للفتاة المخطوبة أن تتحدث مع خطيبها بالهاتف قبل عقد زواجهما؟.. وهل يجوز أن تخرج معه للنزهة لوحدهما، أو مع بعض الأهل؟

الجواب: هما قبل إجراء العقد أجنبيان، فعليهما الاجتناب عن كل ما لا يجوز بين الأجنبيين.

أسئلة كتيب (الحجاب والاختلاط)

س١: الحجاب الحقيقي يتمثل في الحجاب

أ- الظاهري فقط. ب- الباطني فقط ج- الباطني والظاهري معا

س٢: الحجاب قبل الإسلام

أ- لم يكن موجودا ب- كان موجودا

ج- لم يكن موجود عند المسيحيين خاصة

س٣: المقصود بالخمار في قوله تعالى: ﴿... وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ...﴾.

أ- ما يغطي الرأس والرقبة ب- ما يغطي الرأس فقط

ج- ما يغطي الوجه فقط.

س٤: يجوز للمرأة أظهار الوجه والكفين

أ- اذا كانت لا تخاف الوقوع في الحرام فقط

ب- اذا لم تقصد ايقاع الغير في الحرام فقط ج- الأول والثاني

س٥: من شروط الحجاب:

أ- ان لا يكون ملفتا للنظر ب- ان لا يكون زينة في نفسه

ج- الأول والثاني

س٦: من شروط الحجاب:

أ- ان لا يكون ضيقا ومبرز للمفاتن

ب- ان لا يكون شبها بزي الرجال ج- الأول والثاني

س٧: يجوز للمرأة ان تكشف جسدها للطبيب الرجل:

أ- حتى وان كانت هناك طبيبة

ب- عند الضرورة وكان الطبيب الرجل ارفق بها

ج- عند الضرورة مطلقا.

س٨: حجاب المرأة

أ- يدفعها الى الدراسة والعمل

ب- يمنعها من الدراسة والعمل ج- غير ذلك.

س٩: ورد ان ابليس قال: لا اغيب عن العبد في عدة مواضع منها

أ- اذا خلا بنفسه ب- اذا خلا بامرأة ج- الأول والثاني

س١٠: من شرائط الاختلاط الجائز

أ- ترك المزاح والضحك ب- غض البصر ج- الأول والثاني

س١١: كثرة اختلاط الرجال بالنساء فيه عدة مفاسد منها:

أ- يقلل من حياء المرأة

ب- يعرض المرأة للتحرش والاعتداء ج- الأول والثاني

س١٢: في رواية عن.....: (سيكون في آخر هذه الأمة رجال يركبون على المياثر... نساؤهم كاسيات عاريات... العنوهن فإنهن ملعونات).

أ- الإمام الرضا عليه السلام

ب- الإمام الكاظم عليه السلام

ج- رسول الله صلى الله عليه وآله

س١٣: ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (أيّما امرأةٍ استعطرت، فَمَرَّتْ على قومٍ ليجدوا ريحها، فهي.....).

أ- فاجرة ب- زانية ج- ملعونة

س١٤: إنّ .....من أهم الأمور التي تجعل الزوج يولي اهتماماً كبيراً بزوجته ويزيد في محبته لها.

أ- الجمال ب- الحسب والنسب ج- العفة والطهارة

س١٥: عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله: (لا ينبغي للمرأة أن تجمر ثوبها إذا خرجت من بيتها). ما معنى تجمر ثوبها؟

أ- تُقَصِر ثوبها ب- تُعَطِر ثوبها ج- تُظهِر ثوبها

الفهرس

مقدمة أسبوع التوبة للسنة الثانية:..... ٣
مقدمة أسبوع التوبة للسنة الأولى..... ٧
الحجاب..... ١١
الحجاب في القرآن:..... ١٢
الحجاب في الروايات:..... ١٤
شرائط الحجاب الشرعي:..... ١٥
الموارد المستثناة من الحجاب:..... ٢٤
آثار الحجاب:..... ٢٦
الاختلاط..... ٣١
الاختلاط في ضوء القرآن الكريم:..... ٣٢
الروايات الواردة في الاختلاط:..... ٣٣
أسباب تدعو للاختلاط غير المحتشم:..... ٣٧
شرائط الاختلاط المحتشم:..... ٣٧
التكامل بين وجوب الستر وحرمة النظر..... ٤١
آثار الاختلاط غير المحتشم(المحرم):..... ٤٤
الاستفتاءات..... ٤٦
أسئلة كتيب (الحجاب والاختلاط)..... ٦١